

غريب الحديث لابن الجوزي

حكى الأزهري في هذا قولين أحدهما أن نجائبه أفضله ومخضه والنجابة الكرم والثاني أن نواجب القرآن عتاقة .

قال عمر أن زجثوا لي ما عند المغيرة فإنه كرامة للحديث الذجث استخراج الحديث يقال زجث إذا استخرج ورجل زجث مستخرج للأخبار وقالت هند لأبي سفيان في غزاة أحد لو زجثتم قدير أمينة أم محمد أي زيشتم . في حديث أم زرع طويل النجاد أي أنه طويل القامة وإذا طالت القامة طال الذجاد .

في الحديث وكانت امرأة زجودا أي ذات رأي .

قوله إلا من أعطى في زجدها ورسلها قال أبو عبيد زجدها أن تكثير شومها حتى يمدع ذلك صاحبها أن يندحرها نفاسة بها فصار ذلك بمنزلة السلاج لها تمتنع به من ريبها ورسلها ألا يكون لها سم من فيهون عليه إعطاؤها فهو يعطيها على رسله مستهينا بها كأن المعنى في الحديث أن يعطيها على مشقة من النفس وعلى طيب منها وفي الحديث تفسير نجدتها قال ابن قتيبة للانسان من فوق ثنيتان ورباعيتان ونابان وضحكان وست أرجاء ثلاث من كل جانب وناجذان فمعنى الحديث أنه ضحك حتى انفتح قوة لشدسة الضحك حتى رئى آخر احتراسه ورسلها وأنه عسررها ويسررها وقيل نجدتها ما ينوب أهلها مما يشق عليه من المغارم والدسات والرسل ما دون ذلك وهو أن يمدع ويعقر